المفارقة الثانية

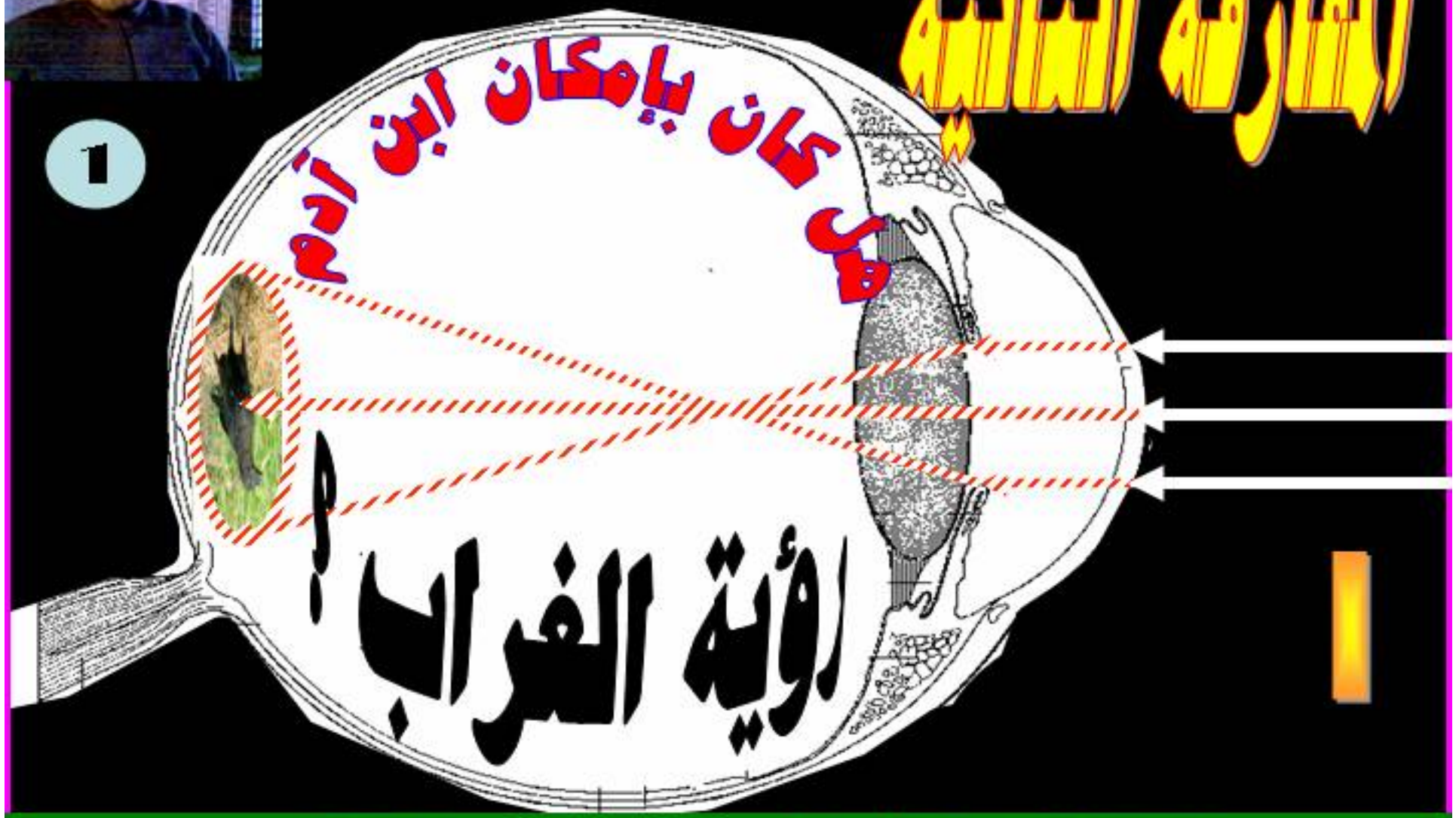

علم الدراية المتعدد التخصصات يدحض إمكانية وجود آدم الأسطوري

الجزء الثاني عشر من علم دراية الوجه الأول: «خلق الله آدم على صورته طوله 60 ذراعاً»

2
بما أن الإنسان المعاصر يجب أن
يكون صورة طبق الأصل لوالده
الأول ؛ مثل النوع، فللفروض أن
يكون عدد خلايا الأب والذرية
واحد أو متقارب.
وحصول مسخ للذرية ، لسبب من
الأسباب ، لتتقزم خلايا ها
بمقدار 22000 مرة بالتمام،
بحسب الخُرافة الحبرية،
فيه مخالفة صريحة لنص قرآني
محكم. ويتعارض مع الثابت من
قوانين التكبير في الثدييات !
كيف ؟

3

قال تعالى في سورة المائدة:

وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (27) لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (28) إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (29) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (30) فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَاوَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (31)

copyright www.vaste.nl the netherlands

فقه الآية وما يترتب عليها من رؤية وتصور منظوريين لتاريخ البشرية

واضح من منطوق الآية السابقة: (أ) أن ابني آدم لا يختلفان عن الإنسان المعاصر في شيء، سواء من جهة المعرفة بالله، أو من جهة التكليف، أو من جهة التقرب إلى الله، أو من جهة الجسد، أو من جهة الجرأة على الإجرام، أو من جهة النوع من الوقوع فيه.. إلخ. ب) وأن الغراب سبق الإنسان على الأرض.

فهذه مميزات وخصائص وُجدت مع النوع منذ النشأة الأولى ومررها الوالدان لذريتهما، وورثتها الذرية لعقبها جيلاً بعد جيل.

لذلك نعلم يقيناً، من المنطوقات المحكمة للقرآن أولاً، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ثم من تصديق العلم العياني ثانية، لضرورة تطابق القراءتين: القرآنية والكونية: أن شجرات الأنساب الوهمية، اللاتي يهيم الداروينيون (الصورة) بتصويرها، من حين لآخر تخرصاً، إلا ليكفروا بها بعد، وقبل أن يجف حبرها، تخريف محض. لأنها تبنى كلية اعتماداً على سن أو فك، أو شظية عظمية من بقايا المنقرضات، بينما لا يحمل الهيكل العظمي سوى أقل من 5 ٪ من المعلومات عن الحيوان الحي،

وهو ما جعل النظرية الداروينية توصف بكونها نظرية ميتافيزيقية وليست بالعلمية. لذلك، اهيب بالأساتذة ان يعطوا للطلبة امثلة من تخرصاتها للتدليل على تهافتها، وبكونها تجسد الانحرافية في العلم بامتياز، لكون المعتقد فيها سابق على معطيات العلم ويطوع الاخيرة لتساير نظريته إما بالتزوير او بالتأويل الفاسد كما اثبتت وقائع كثيرة

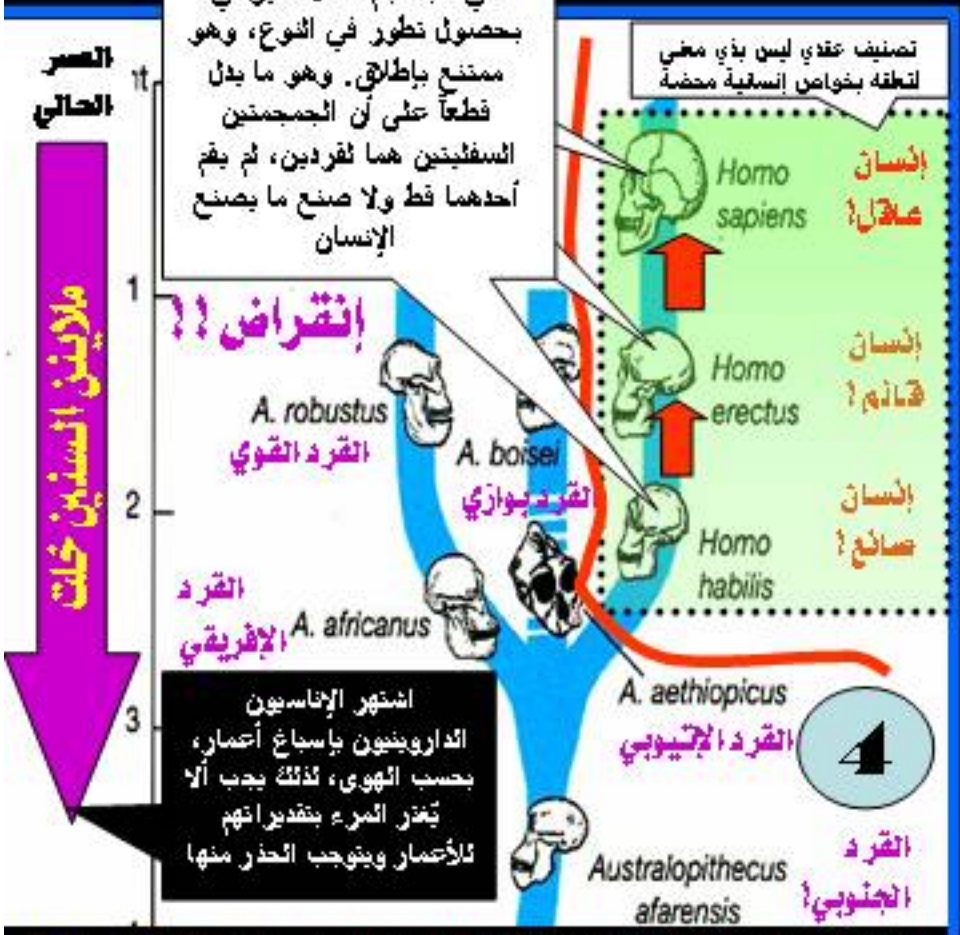

القرآن صريح في كون المخلوقات أعطيت لها خلقة مخصوصة بها: {الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى}. فالخلقة (الصورة المتشيئة للمخلوق وفق التصميم) هي ما هديت الخطة الحيوانية، وحدة البناء الأساسية لدى كل الحيوانات، لتحقيقه وإخراجه إلى حيز الوجود بما زودت به من برامج تصميمية هديت إلى تشغيلها. فلا يمكن لمخلوق أن ينحدر من آخر، لأنها كلها صممت وفق برنامج بنائي مخصوص لأداء وظائف ومهام وغايات مخصوصة، بالرغم من كون لبناتها البنائية جميعها واحدة، وهي الخطة الحيوانية. فلا أنساب بين برامج التخطيط.

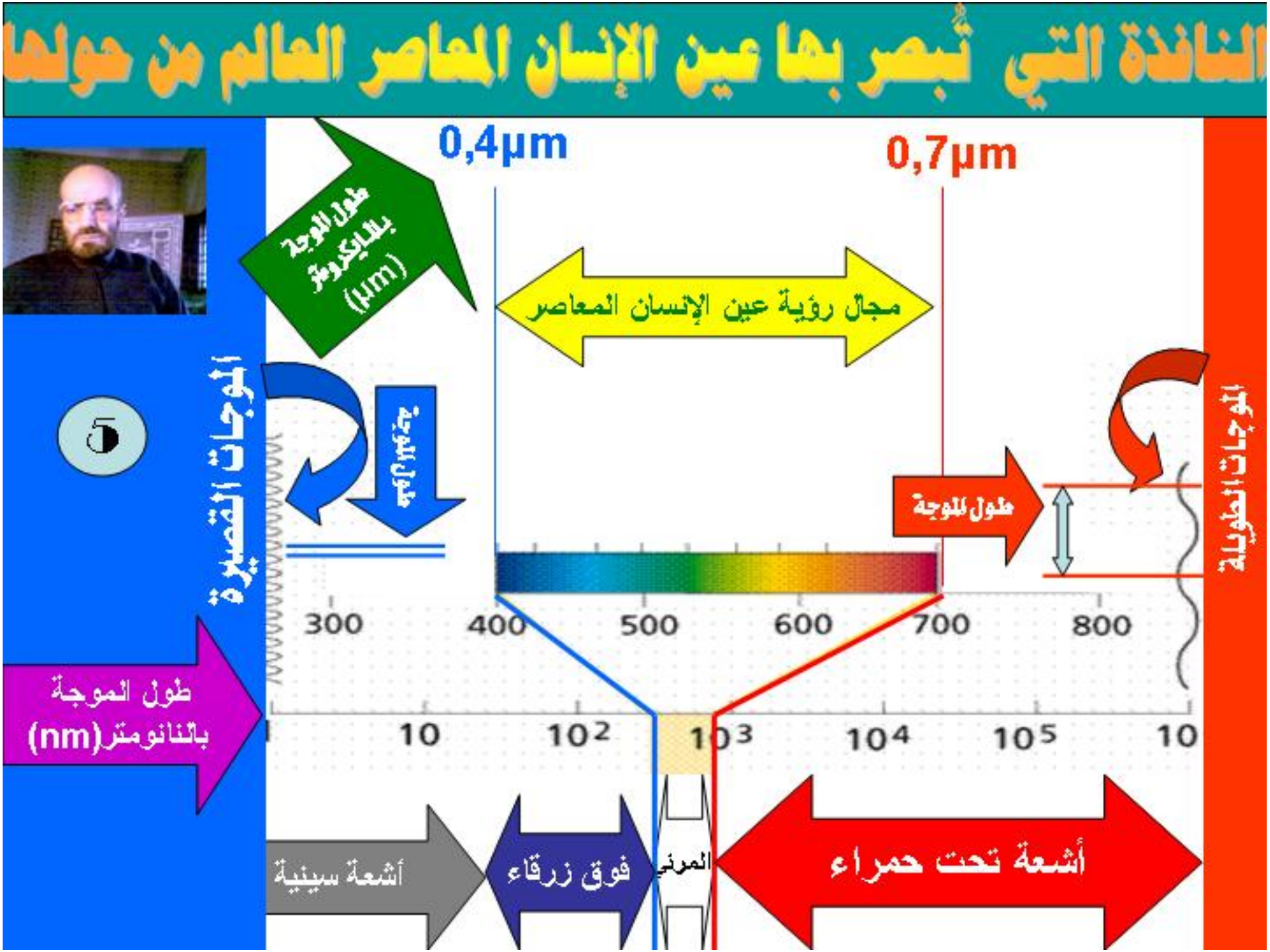
النافذة التي تُبصر بها عين الإنسان المعاصر العالم من حولها
0,4µm
0,7µm
طول الموجة بالميكرومتر (µm)
مجال رؤية عين الإنسان المعاصر
الموجات القصيرة
طول الموجة
طول الموجة
الموجات الطويلة
300
400
500
600
700
800
طول الموجة بالنانومتر(nm)
10
10²
10³
10⁴
10⁵
10
أشعة سينية
فوق زرقاء
المرئي
أشعة تحت حمراء

نظام الإبصار لدى الإنسان

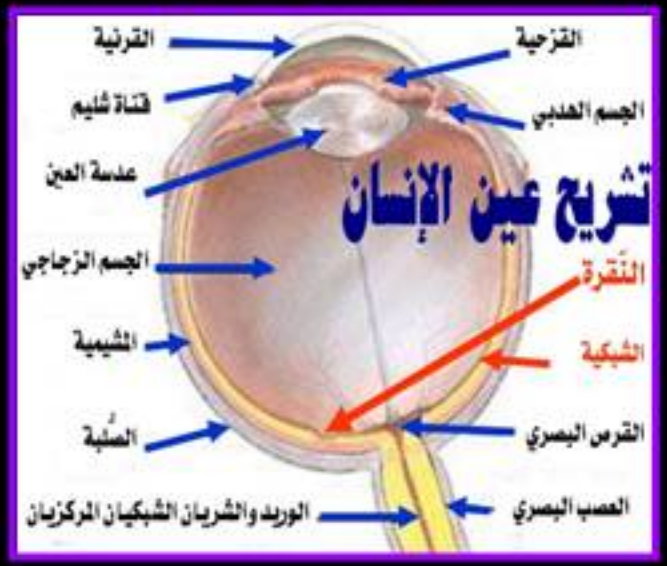

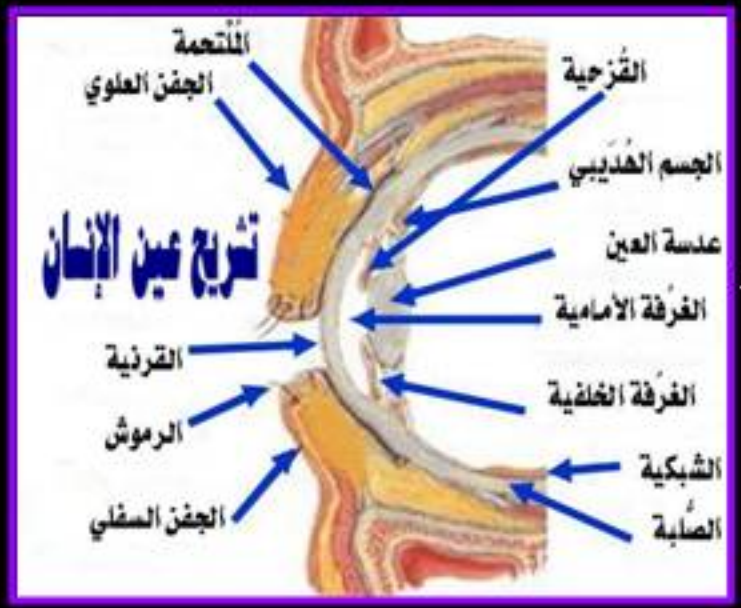

تعتبر العين آية إعجازية من آيات الله، التي يتوجب على أساتذة العقيدة الإسلامية الإلمام الموسوعي بتركيبتها، وكيفية أدائها لوظيفتها، وتنوعها في الخليقة، بحسب احتياجات الحي، حتى أن داروين نفسه، وعلى قلة درايته بما تكشف لنا من عجائبها، اعترف باستحالة أن تكون قد تكونت صُدفة !.

ثم يظلمها من يقارنها بآلة التصوير، كما يحلو لبعضهم اختزال مهامها، لأنها أعقد مليون مرة منها.

وتتركب عين الإنسان، التي هي عبارة عن نظام عدسات متحكم فيها، من عنصرين مجمعين للضوء ونظام استقبال، ونظام معاجة للضوء والحركة بالغ التعقيد كالتالي :

أ) قرنية شفافة وثخينة القوام أمام كرة العين :

ب) الفتحة القُزحية ونظامها المتحكم في قدر الضوء الداخل للعين،

ت) عدسة ان متغيرا التحدب،

ت) نظام معقد من مستقبلات الضوء على الشبكية،

ج) نقرة حساسة،

ح) نظام أعصاب بصرية لنقل المعلومات الضوئية إلى الدماغ

7

تشريح عين الإنسان

الصُلبة : وهي طبقة خارجية بيضاء اللون تلف بالعين من كل جانب عدا في جزئها الأمامي حيث قرنية العين الشفافة

الجسم الزجاجي: جسم هلامي شفاف يُحافظ على كروية العين- و يتصل من الأمام بالجسم الهدبي وهو: عضلات تتحكم في شكل عدسة العين بالتقلص فيقل تحدب العدسة والارتخاء فيزيد تحدب العدسة. وبهذه الآلية يتم تركيز الضوء على الشبكية لإبصار الأجسام بحسب بعدها عن العين .

القرنية شفافة ولا تحتوى على أوعية دموية. وتأخذ الأكسوجين مباشرة من الهواء وتتغذى برشح من الخلط المائي، وهو المحلول الذي يملأ الغرفة الأمامية والغرفة الخلفية.

الشبكية: وهي الطبقة الداخلية الحساسة للعين و تغطي ثلثي كرة العين من الداخل. وتحتوي على المُستقبلات الضوئية لاستقبال الضوء الساقط عليها وتحويله إلى إشارات كهربائية تنتقل عن طريق الألياف العصبية البصرية التي تتجمع في القرص البصري، المسمى أيضاً: ب "البقعة العمياء". وسميت "عمياء" لأنها لا تحتوي على مستقبلات ضوئية.

الغرفة الأمامية: وهي الفراغ الواقع بين القرنية والقزحية

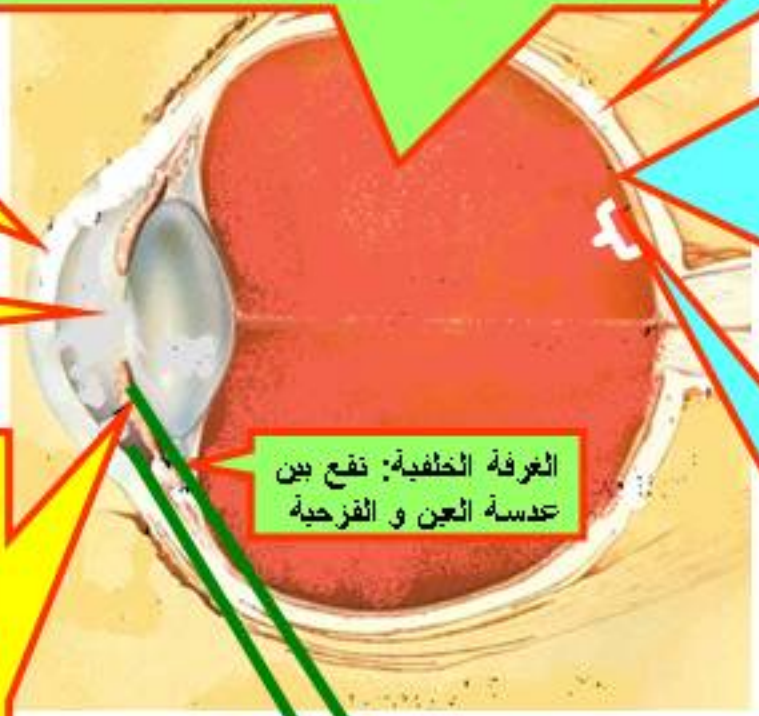

الغرفة الخلفية: تقع بين عدسة العين و القزحية

القزحية ويتوسطها البؤبؤ : يقعان أمام عدسة العين: وتتكون من عضلات دائرية و عضلات شعاعية. وظيفة العضلات الدائرية تضييق بؤبؤ العين والشعاعية توسيع بؤبؤ العين، بحسب كمية الضوء الموجود. ففي الظلام يتوسع بؤبؤ العين للسماح لأكبر كمية من الضوء لدخول العين لتسهيل الرؤية، ويضيق في الضوء الساطع لكي يحمي العين.

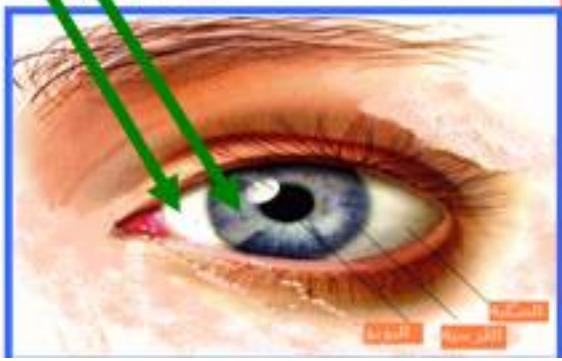

"النقرة" وهي بقعة مقعرة في الشبكية قطرها 3 ملم تحتوي على كميات كبيرة من المُستقبلات الضوئية. والصور الواضحة والحادة تتكون من الوفوتونات الواقعة على هذه البقعة.

بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولمّا يأتهم تأويله

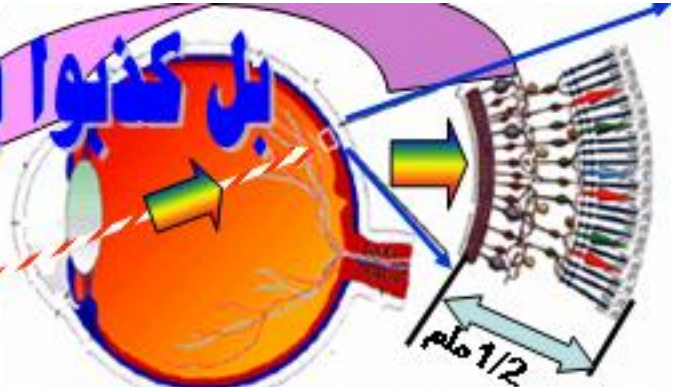

مسار الضوء في شبكية العين

يتجلى في هذا الرسم المقطعي في شبكية العين، تنويع في الخلق على غير ما قد يتبادر للفكر البري، وهو كون الضوء لا يسقط مباشرة على المستقبلات الضوئية، وإنما يقطع عدة طبقات في الشبكية، قبل أن يصل إلى المستقبلات، التي تتجه الوجهة المضادة، أي بعيداً عن مصدر الضوء.

وقد داب الداروينيون التطوريون، وهم دهريو عصرنا، على التجاسر بالتعالم على الله، بقولهم: بأن هذا التصميم المسمى بـ "التصميم المعكوس"، والذي تتجه فيه المستقبلات الضوئية بعكس مصدر الضوء بـ 180° ليس بالمثالي !!!، مع أنه نحلي في شبكية عيون كل الفقريات، وبعض الرخويات و العنكبوتيات، وأعقد بكثير من التصميم المباشر الموجود لدى اللافقريات !

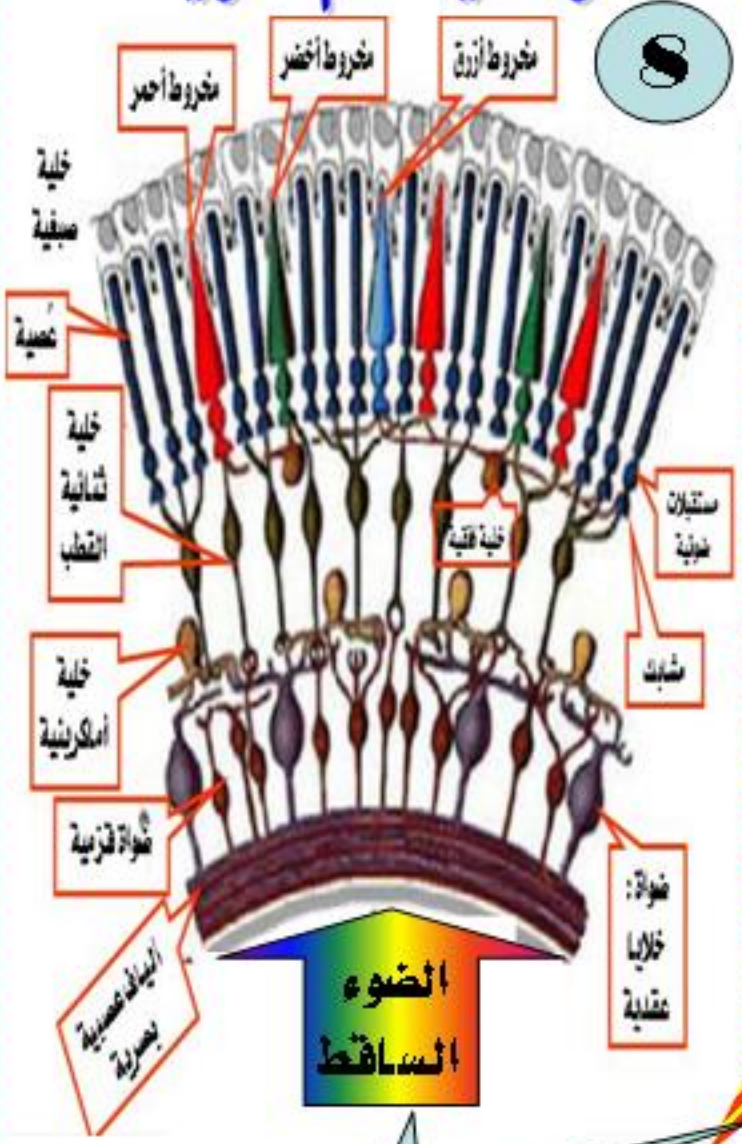

نمط من الجحود بالأصالة بسبب انسداد الأفق والجهل بالقرآن

{وجَحدوا بها واسْتَيقَنتْها أنفُسهم ظُلماً وعُلوا} (النمل 14)

٩

كتب الداروينيِ: ريتشارد دوكينز Richard Dawkins)، وهو أحد عتاة الداروينيين الملاحدة المعاصرين يقول:

إن أي مهندس سيفترض طبيعياً أن يكون توجه الخلايا الضوئية (photocells) نحو الضوء، مع الأسلاك الواصلة بالدماغ من الخلف. وسوف يستهزئ من أي إقتراح يجعل الخلايا تتجه بعيداً عن الضوء، بحيث أسلاكها تُغادرها من الجانب الذي يقدم منه الضوء !

لكن، هذا بالضبط ما يحصل في كل شبكية عين للفقريات. إذ كُل كل خلية ضوئية، ربطت في الواقع، من الخلف، مع أسلاكها بلارة من جهة قدوم الضوء. وعلى السلك أن يسافر إلى سطح شبكية العين، عند نقطة، بحيث يفوص من خلال فتحة في شبكية العين (تسمى بـ'النقطة العمياء') للإنضمام إلى العصب البصري. وهذا يعني بأن الضوء، بدلاً من أن يمنح مروراً غير مشروط إلى الخلية الضوئية، يتوجب عليه، أن يخترق غابة من الأسلاك المتشابكة، ليعاني، على الأقل من بعض الوهن والتشويه (من المحتمل في الواقع أن لا يكون التأثير بذي بال، لكن، يبقى، أن المبدأ في حد ذاته، هو ما سيصدم أي مهندس مرتب العقل !!!!). أنا لا أعرف التفسير الصحيح لهذه الحالة الغريبة. إذ الفترة المعنية من جهة التطور حدثت منذ عهد بعيد.

قلت (عمراني):

فهذا المنطق المشاكس يعطيك فكرة عن كيفية اشتغال عقل الداروينيين. إذ بدل أن يبحثوا عن الحكمة من وراء هذا التصميم المفارق العجيب في الفقريات، وهي بريات لا يحمي شبكيتها الماء من الأشعة المباشرة، حال الرخويات، وهو ما تكشف أخيراً، تراهم يثيرون مثل هذه الزوابع الفنجانية، التي لا يلبث العلم أن يلحق بها ليعري عن تخويلها الصحيح. ثم كيف ينتقد تصميماً، هو في عرفه متطور عن الأول!؟ ضمن سلم التطور، ويقال عنه : غير مثالي !، بينما المصمم واحد ! وهو القائل: {هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه (لقمان 11}

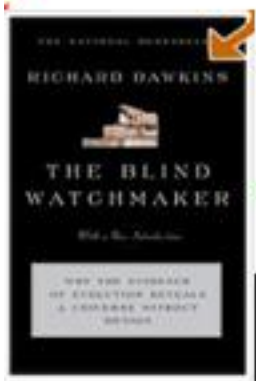

Dawkins, R., 1986. *The Blind Watchmaker: Why the evidence of evolution reveals a universe without design*. W.W. Norton and Company, New York, p. 93.

اتجاه الضوء في شبكية اللافقريات هو باتجاه السهم الأبيض المواجه للمستقبلات:
مستقبلات
سماكة 1/2 ملمتر داخل الشبكة
10
فوتون ساقط على شبكية اللفقريات
الإشارة العصبية المتجهة إلى الدماغ

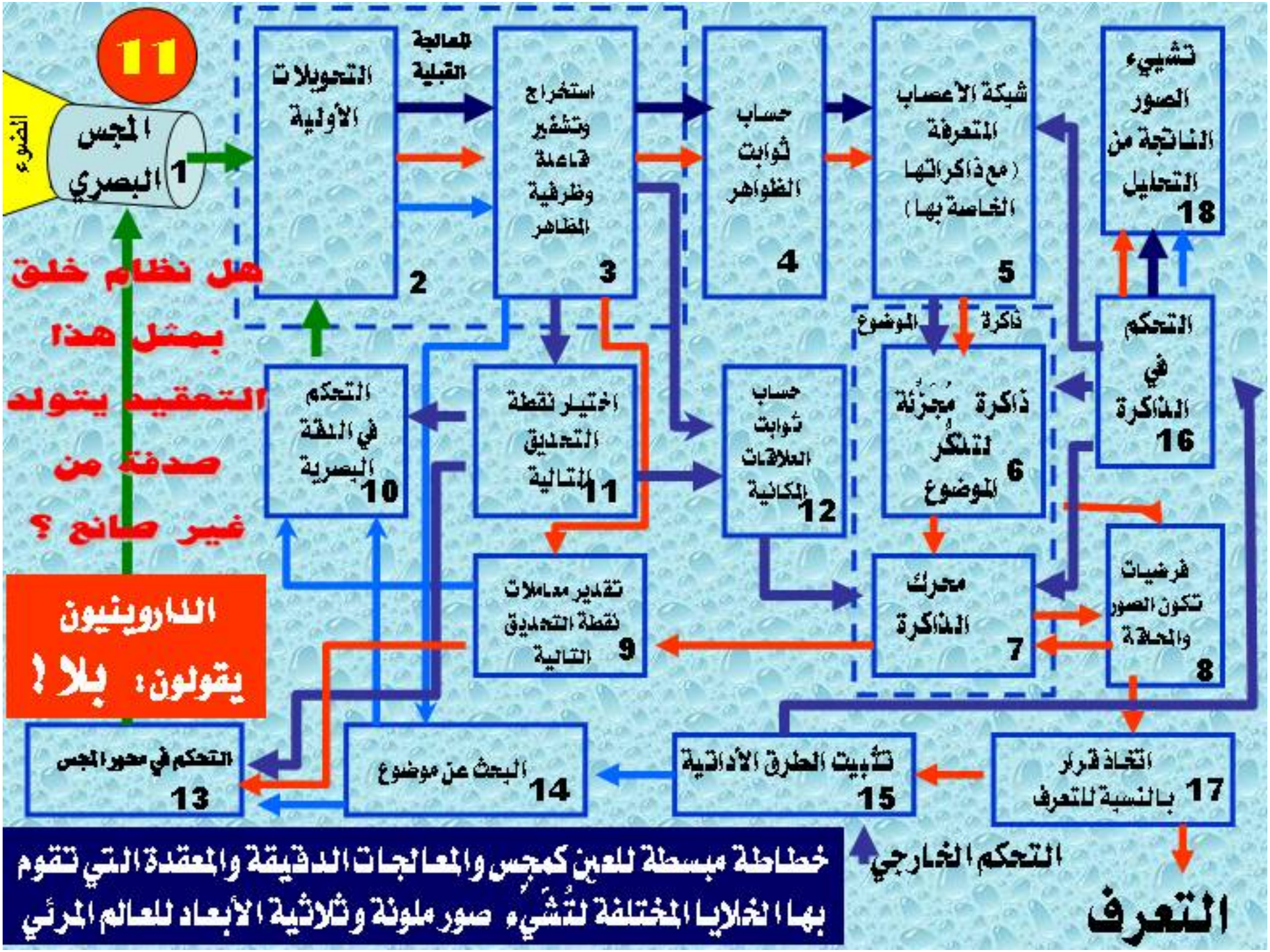
11
الضوء
المجس البصري 1
التحويلات الأولية 2
المعالجة القبلية
استخراج وتشفير فاعلة وظرفية المظاهر 3
حساب ثوابت الظواهر 4
شبكة الاعصاب المتعرفة (مع ذاكراتها الخاصة بها) 5
تشييء الصور الناتجة من التحليل 18
التحكم في الذاكرة 16
ذاكرة
الموضوع
ذاكرة مجزئة لتذكر الموضوع 6
محرك الذاكرة 7
فرضيات تكون الصور والحلقة 8
هل نظام خلق بمثل هذا التعقيد يتولد صدفة من غير صانع ؟
الداروينيون يقولون: بلا !
التحكم في البقعة البصرية 10
اختيار نقطة التحديق التالية 11
حساب ثوابت العلاقات المكانية 12
تقدير معاملات نقطة التحديق التالية 9
التحكم في محور المجس 13
البحث عن موضوع 14
تثبيت الطرق الأدائية 15
اتخاذ قرار بالنسبة للتعرف 17
التحكم الخارجي
التعرف
خطاطة مبسطة للعين كمجس والمعالجات الدقيقة والمعقدة التي تقوم بها الخلايا المختلفة لتُشَيء صور ملونة وثلاثية الأبعاد للعالم المرئي

وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها {النمل 93}

وانظر لشفاء غَليلك، ولمطلق المُتعة العلمية، والعقلية، والبصرية البحث التالي باللغة الإنجليزية لصاحبته : "هيلغا كولب" وعنوانه : "كيف تشتغل الشبكية" {على الأقل حتى حدود سنة 2003 ميلادية}،

12

فهو شاف كاف في بابه، ويرد على تخرصات وسفاسف بلهاء الداروينية من شاكلة : دوكنز ومن والاه، والمقالة بها عدة مراجع لمن أراد المزيد.

هذا، ونحن نعلم يقيناً أن ما سيتكشف به برنامج الوجود، في السنين القادمة والأجيال اللاحقة سيجعل من مستوى معارفنا الحالية، مقارنة بمعارفهم، ما تمثله معارف العهد الحجري بالنسبة لمعارفنا اليوم. فكيف يجرؤ مخلوق أن يصدر حكماً نهائياً على شيء لم تحصره بعد مداركنا ولم يأت تأويلُه بعد ؟ الدهريون وحدهم لهم الجرأة على هذا النوع من التبلد ! وقد حان أوان أخذ المسلمين بزمام الأمر من جديد

Helga Kolb: How the Retina Works ?

Much of the construction of an image takes place in the retina itself through the use of specialized neural circuits

American Scientist, Volume 91, pp. 24- 35 2003 January–February

وراجع هذا الرابط: http://www.americanscientist.org/articles/03articles/kolb.html

زكاة العلم : وددت لو تطوع أحد المتخصصين بترجمة المقالة بلغة سلسة في متناول غالب القراء، ففيها إثراء لهم وللغة العربية، {لابد من أخذ إذن المشرفين على المجلة، بسبب حقوق الملكية}

13
ويليه
المفارقة الثانية
هل كان بإمكان ابن آدم
رؤية الغراب ؟
علم الدراية المتعدد التخصصات يدحض إمكانية وجود آدم الأسطوري
الجزء الثاني عشر من علم دراية الوجه الأول: «خلق الله آدم على صورته طوله 60 ذراعاً»